

32 - الحكيم | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها نعمة. مرحبا بكم ايها الاخوة - 00:00:00

اخوات في هذا درس الجديد من اسماء الله الحسنى. هنيئاً لمن عرف ربه. هل نعرف الله حقاً هل عرفنا الله حقاً لو عرفناه لعبدناه حق عبادته نحن نتحدث في هذه السلسلة - 00:00:17

في محاولات الى ان نتعرف على الله سبحانه وتعالى من خلال الوحي الالهي الذي ارشدنا اليه ربنا عن طريق القرآن وعن طريق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث تتعلق باسماء الجمال واسماء الجلال الذي يدفع الانسان الى الهيبة والى الخوف من الله سبحانه - 00:00:39

تعالى والجمال الذي يدفع الانسان الى محبة الله والتعلق به ورجاء رحمته النহারدة هنتكلم عن اسم الحكيم. اسم من اسماء الجلال هنتكلم عن معنى هذا الاسم. هنتكلم عن بعض نماذج حكمة الله التي قد تغيب عن البعض - 00:00:59

هنتكلم عن حكمة الله في فساد الحكام او صلاحهم اه حكمة الله سبحانه وتعالى في صرف الهداية عن بعض الاقوام في اقامة الحدود حكمة الله في بسط الرزق وقبضه في خلق المشركين في ابتلاء المؤمنين في تأخير - 00:01:21

اجابة دعاء الصالحين هنتكلم عن الدعاء بهذا الاسم عبادة وعملاً وما يقتضيه هنتكلم عن الدعاء به مسألة وطلباً. اسم الحكيم المعرفة بحكمة الله سبحانه وتعالى هي قطرة في بحر ما لا تعرف من حكمته. نحن لم نعرف من حكمة الله الا قطرة في البحر - 00:01:41

عظيم من بحار الحكمة وبالتالي نحتاج الى ان نتأمل وان نتفكر وان نتدبر حتى نستخرج حكمة الله مما حولنا من احداث واحوال واسم الحكيم ورث القرآن تقريباً واحد وتسعين مرة - 00:02:12

واقترن باسم العزيز في ستة واربعين اية يعني تكرر كثيراً وكان الله سبحانه وتعالى يريد ان يغرس فينا التعلق بهذا المس. طيب ما معنى اسم الحكيم اسم الحكيم مشتق من احد معنيين اما من الحكم واما من الحكمة. الحكم يعني الله سبحانه وتعالى له الحكم على كل شيء. الاحكام الكونية - 00:02:36

القدرية او الاحكام الدينية الشرعية الحلال والحرام او الاحكام الجزائية. الاحكام دايماً ثلاث احكام. اه احكام كونية قدرية يعني ايه؟ المرض. الصحة الغنى الفقر والاحكام الشرعية التي هي تحليل الحلال وتحريم الحرام والاحكام الجزائية التي هي الثواب والعقاب من الجنة والنار او حتى الثواب والعقاب - 00:03:03

النقاب الدنيوي على الحسنات او السيئات. اه الله سبحانه وتعالى هو الذي له الحكم وحده المعنى الثاني آآ من الحكيم من الحكمة وهو الاحكام له الحكمة البالغة في خلقه وامره وشرعه - 00:03:28

فلا يخلق ولا يأمر الا بما فيه الحكمة والمصلحة. فلا يقول ولا يفعل الا الصواب وصنعتة متقنة ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم عشان كده اه كان صاحب الظلال يقول انه من يدري فلعل وراء المكروه خيراً - 00:03:46

ووراء المحبوب شراً ان العليم بالغايات البعيدة المطلع على العواقب المستورة والذي يعلم وحده حيث لا يعلم الناس شيئاً يبقى من الحكمة الحكيم من الحكمة. طيب نماذج من حكمة الله سبحانه وتعالى تأملنا في حكمة الله سبحانه وتعالى. تعال مسلاً اول -

نموذج من نماذج الحكمة في حكمة فساد الحكام او صلاحهم آآ ما الحكمة في هذا الحكمة في هذا كما قال ابن القيم ان امراءهم وولاتهم من جنس اعمالهم بل كأن اعمالهم ظهرت في صور وولاتهم وملوكهم - [00:04:34](#)

يعني كيفما يكون الناس يولى عليهم فان استقام الناس استقامت ملوكهم وان عدلوا عدلت عليهم وان جاروا جارت ملوكهم وولاتهم وان ظلما ظهر فيهم المكر فولاتهم كذلك. وان منعوا حقوق الله لديهم وبخلوا بها منعت ملوكهم وولاتهم ما لهم عندهم من الحق -

وعشان كده كان القيم يقول حكمة الله تأبى ان يولي علينا في مثل هذه الازمان. زمان ابن القيم القرن الخامس الهجري والسادس الهجري ان يولي علينا في مثل هذه الازمان مثل معاوية وعمر بن عبدالعزيز فضلا عن مثل ابي بكر وعمر بل - [00:05:19](#)

ولاتنا على قدرنا وولاة من قبلنا على قدرهم الامر الثاني او الحكمة الثانية نموذج الحكمة الثانية حكمة الله في الحفظ والنسيان. شف

سبحان الله! امر بسيط جدا لو الواحد ما كنش عنده ذاكرة تحفظ - [00:05:39](#)

الافعال التي فعلها سبحان الله! كان سيدخل الخل اليه في كل حياته لولا القوة الحافظة التي خص الله بها الخلق لدخل عليه الخل

في اموره كلها. ولم يعرف ما له وما عليه ولا - [00:06:02](#)

فاخذ ولا ما اعطى ولا ما سمع ورأى ولا ما قال ولا ما قيل له ولا ذكر من احسن اليه ولا من اساء اليه ولا من عامله ولا من نفعه فيقرب

منه ولا من ضره فينأى عنه ثم كان لا يهدي الى الطريق الذي سلكه اول مرة ولو سلك - [00:06:19](#)

له مرارا ولا يعرف علما ولو درسه عمره ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان خليقا ان سلخه من

الانسانية اصلا فتأمل عظيم المنفعة عليك من هذه الخلال - [00:06:39](#)

ده موضوع الايه؟ الذاكرة. ده ابن القيم طيب ومن اعجب النعم نعمة النسيان لولا النسيان ما سلا شيئا يعني نسي شيئا ولا انقضت له

حسرة ولا تزعج عن مصيبة ولا مات له حزن ولا بطله حقد ولا تمتع بشيء من متاع الدنيا مع - [00:06:56](#)

تذكر الافات ولا رجا غفلة عدو ولا نقمة من حاسد فتأمل نعمة الله عليك في الحفظ والنسيان مع اختلافهما وتضادهما. يبقى حكمة الله

في الحفظ والنسيان تدفعنا الى ان تحب الله تعالى. طيب - [00:07:18](#)

تالت نموذج للحكمة. حكمة الله في صرف الهداية عن اقوام ليه ربنا بيصرف الناس عن عن الهداية؟ عشان هم كانوا سببا في ذلك ان

الله لا يهدي القوم الفاسقين. لا يهديهم بسبب فسقهم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يهديهم بسبب - [00:07:36](#)

ظلمهم قابل صدهم بصد ومنعهم بمنع. يبقى الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون نموذج الحكمة

الرابعة. حكمة الله في اقامة الحدود. في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير من مطر اربع - [00:07:58](#)

ان صباحا ليه الحد يمنع الناس من السرقة يردع الناس عن الاشتراء على انتهاك حرمت الناس والاعتداء على اموالهم واعراضهم

ودمائهم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير له من ان يمطر الناس اربعين صباحا - [00:08:18](#)

تسأل يوما ابو العلاء المعالي عن حكمة قطع يد السارق الذي سرق ربع دينار مع ان الايد دي ديتهما خمسميت دينار يعني لو واحد عمل

حادسة وتسبب في رفع يد واحد - [00:08:45](#)

اخر او انسان اخر يدفع خمسمئة دينار دية. فقال يد بخمس مئين عسجد ولديت. خمسميت دينار اه ذهب ما بالها قطعت في ربع

ديناره فاجابه القاضي عبدالوهاب المالكي فقال عز الامانة اغلاها - [00:09:03](#)

وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري لما عزت بالامانة صارت ديتهما خمسمائة دينار. ولما ذلت بالخيانة صارت تقطع في ربع دينار

سرقة ما هي حكمة الله في بسط الرزق وقبضه؟ يوسع الرزق امتحانا للعبد - [00:09:28](#)

يشكر ام يكفر؟ يضيق الرزق ابتلاء للعبد يصبر ام يسخط يبقى حكمة ببسط الرزق وقبضه. حكمة بخلق المشركين يخلق المشركين

كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على انى سمعه من الله تعالى - [00:09:57](#)

انهم لا يدعون له ولدا ويجعلون له اندادا وهو مع ذلك يعافهم ويرزقهم سبحان الله! يبقى يعافهم ويرزقهم. قال ابن القيم

فلولا خلق من يجري على ايديهم انواع المعاصي والمخالفات لفاتت هذه الحكم والمصالح واضعافه اضعافها - [00:10:22](#)
فتبارك الله رب العالمين واحكم الحاكمين ما حكمة الله في ابتلاء المؤمنين. الحقيقة بحكم كثيرة ساقها الامام ابن القيم في كثير من كتبه. اولا قال لك ان مثلاً ابتلاء المؤمن كالدواء الذي يستخرج - [00:10:48](#)

منه الدواء الذي لو بقي فيه لاهلكه او لانقص ثوابه. فيستخرج الابتلاء والامتحان هذه الامراض من قلب المؤمن. الابتلاء جسر موصل الى اكمل الغايات فان الخوارق لا تحدث الا بالعبور على جسور الالم. الابتلاء طريق التنكين في الارض. قيل الامام الشافعي -

[00:11:06](#)

يا ابا عبد الله ايهما افضل؟ يمكن الرجل ان يبتلى. اي بالضرع. قال لا يمكن حتى يبتلى. الابتلاء هو تمحيص لازم للمؤمن المؤمن ليخلصه من شوائب تنعف الايمان ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. الابتلاء - [00:11:34](#)
والذي يكشف ما في القلوب ويظهر مكنونات الصدور فلا يبقى معه زيف ولا دخل ولا نفاق وانما هو تصحيح ليبقى معه غبش او خلل. الابتلاء هو الذي يصنع العبودية ولهذا كتب ابو الدرداء رضي الله عنه الى سيدنا سليمان الفارسي. كلام جميل يا اخي واغتنم -

[00:12:01](#)

دعوة المبتلى ليه؟ لانه مضطر والله يجيب دعوة المضطر اذا دعاه. من حكمة الابتلاء ازالة المنافقين وتمييز صفوف المؤمنين من حكمة الابتلاء انه لابد من الابتلاء طالما كنت في هذه الدار - [00:12:30](#)

احسب الناس ان يدركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يبقى يبقى في حكمة لله سبحانه وتعالى من الابتلاء. المؤمن يتأمل هذه الحكمة والمنافق او ضعيف الايمان يقول ماذا اراد الله بهذا مثلاً - [00:12:54](#)
انما المؤمن يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. امر ثاني يحير كثير من الناس. ما هي حكمة الله في تأخير الدعاء كلام عظيم. انا جمعت قرابة عشرين سبب في تأخير الدعاء. حكمة. اولا - [00:13:14](#)

تأخر الاجابة اختبار صعب. يختبر به الله عباده المؤمنين. يحتاج الى صبر اثنين الحكمة الثانية سبحان مالك الملك الله يتصرف بالمنع والعطاء كيفما اراد فلا اعتراض عليه ثالثا تحقيق العبودية الكاملة عبودية الرخاء وعبودية الشدة عبودية المنع عبودية العطاء -

[00:13:32](#)

رابعا لا حق للمخلوق على الخالق. خامسا لله الحكمة البالغة الحكمة التي يتأملها الانسان فيجد ان الخير في منع الله وتأخير الاجابة سادسا قد يكون في تحقق الدعاء ضرر بالغ على العبد - [00:13:55](#)

ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. لا تعلم لعل هلاكك في اجابة دعائك سابعا اختيار الله لك خير من اختيارك لنفسه فمنعه عطاء

ثامنا انت لا تعلم عاقبة امرك ولهذا الانسان ممكن - [00:14:12](#)

يتأمل قول الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فيدرك ان الله سبحانه وتعالى يقدر له الخير في المنع تاسعا حتى تنقطع عن الاسباب والمسببات يؤخر الاجابة حتى تتعلق به وحده. ولا تتعلق بامر مادي حتى تتوكل عليه بقلبك - [00:14:35](#)

عاشرا لكي تفوز بمحبة الله في الحديث اذا احب الله قوما ابتلاهم حداث ان تكره ان ما تكره قد يأتي بما تحب. كان سليمان ابن

عبينة يقول ما يكره العبد خير له مما يحب. ليه؟ لان ما يكره يهيجه للدعاء - [00:14:58](#)

وما يحب يلهيه عن الدعاء اتناشر تأخر الاجابة سبب ليتفقد العبد تقصيره مع ربه فيراجع نفسه ويستدرك ما فات منه تلتاشر قد يكون

دعاؤك استجيب وانت لا تشعر. كيف؟ لان الدعاء دي صور للاجابة. قد تأخذ اجره في الاخرة - [00:15:17](#)

قد يصف الله عنك من السوء مثله وانت لا تعلم اربعتاشر قد يكون دعاؤك اضعف من البلاء فلا يتغلب عليه خمستاشر قد تكون وقد

سددت طريق الاجابة بالمعاصي فتحتاج الى توبة - [00:15:43](#)

فعجبا لمن يستبطن الاجابة ولا يستبطن نفسه انه لم يجب داعي الله بالانابة. ستاشر لتتعرف على اسماء الله وصفاته. يؤخر الاجابة

لتعلم اسماء الغني المانع الكريم العليم البر الرحيم اسماء تستدعي ان تتعلق - [00:16:02](#)

بآثارها باحكامها. تأخر الاجابة يجعلها تتعلق بهذه الاسماء. سبعتاشر ليستخرج من قلبك اعلى مراتب العبودية ابرز عبوديات القلب عند

البلاء وعند تأخر اجابة الدعاء عبودية انتظار الفرج. عبودية حسن الظن بالله. عبودية الرضا. عبودية طول المناجاة. عبودية مراغمة الشيطان - [00:16:29](#)

ومجاهدته. عبودية الاضطرار والانكسار بين يدي الجبار الحكمة التمتناشر التلذذ بالدعاء والتمتع بالمناجاة والقرب. حكي عن يحيى البكاء انه رأى ربه عز وجل في المنام فقال يا رب كم ادعوك ولا تجيبني - [00:16:59](#)

قال يحيى اني احب ان اسمع صوتك تسعناشر ادمان الدعاء. تتأخر الاجابة حتى يتعود لسانك على الدعاء ويداوم عليه حتى بعد زوال الشدة وانكشافها عشرين لا يمل الله حتى تملوا. فلا يمل الله من ارسال نعمه والطافه ما دام سؤال العبد مستمرا - [00:17:19](#) لربه قائما هذه عشرون حكمة في تأخير اجابة الدعاء ومن اراد ان يستفيض اكثر سيجد حكم اكثر مما جمعت واحصيت طيب تالت قسم في اسم الله الحكيم هنتكلم عن الدعاء به عبادة وعملا. في ثلاث توصيات عملية. اول حاجة - [00:17:50](#)

التسليم الحكيم الامر الثاني الرضا بقضاء الله وقدره الامر او الحكمة او التوصية العملية الثالثة هي سؤال الله الحكمة اول حاجة التسليم الحكيم لان افعاله كلها خير وان جهل العبد الحكمة منها. فالواجب على العبد ان يطمئن - [00:18:10](#) الى كل امر امر به الحكيم وينتهي عن كل نهى نهاه عنه فلا يقدم على الشرع قولا ولا عقلا ولا حكما ولا رأيا لان الله هذه الحكمة حكمة الحكيم تفرض عليه هذا. سيدنا آآ موسى - [00:18:32](#)

خفي عنه حكمة فعل الخضر وقد يخفى على العوام ما يفعله الملك. سبحان الله! شف المتنبي يقول ايه؟ بيمدح سيف الدولة يقول ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة كما فقتهم حالا - [00:18:50](#)

ونفسا ومحتدا يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا. بيتكلم ويقول له انت يخفى عن افكار الناس حكمة من افعالك فقد فقتهم حالا ونفسا ومحتدا اي اصلا ونسبا. وهذا قول بشر في بشر نفاقا على الحقيقة. فما ظنك باحكم - [00:19:05](#) رب العالمين. يبقى اول حاجة التسليم لحكمة الله سبحانه وتعالى. التسليم للحكيم طاعة امره الثقة فيه يفرض هذا ايضا الرضا بقضاء الله وقدره سيدنا يعقوب عليه السلام بيأتيه خبر احتجاز ابنه الثاني عند عزيز مصر يقول بل سولت لكم انفسكم امرأة. فصبر جميل عسى الله - [00:19:25](#)

يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. سيدنا يوسف عليه السلام ان سيدنا يعقوب اما ربنا جمعه بابويه يقول وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو - [00:19:48](#) العليم الحكيم. الاب ختم الدعاء بتاعه بالعليم والحكيم. والابن بلا عليم والحكيم انهما من الانبياء. ختم هذا التضرع باسم العليم الحكيم. لان هذان الاسمان الكريمان يقذفان في قلب المسلم بالرضا والطمأنينة والتسليم لقدر الله وان شيئا في هذا الكون لا يحدث الا بعلم الله وحكمته البالغة. رابع - [00:20:04](#)

اهي تالت توصية عملية سل الله الحكمة. لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي هذه الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا يدعو الانسان ربه ان يرزقه الحكمة وتدبر الحكمة - [00:20:34](#)

الحكمة الالهية واستخراجها مما يجري حوله من افعال واحوال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اللهم انا نسألك باسمك الحكيم احكم بيننا وبين القوم الظالمين. نسألك باسمك الحكيم. اين حكمتك في المشاهد كلها؟ حتى لا نسخط وفهم - [00:20:53](#) في سائر اوقاتنا حتى لا نجزع. اللهم انا نسألك باسمك الحكيم. علمنا حكمتك ان جهلناها وذكرنا بها عند شدة ان نسيناها. اللهم انا نسألك باسمك الحكيم. افتح علينا ابواب حكمتك. وانشر علينا انوار الفهم عنك يا رب العالمين - [00:21:13](#)

نسألك باسمك الحكيم اخرجنا من ظلمات الوهم واکرمنا بانوار الفهم ولا تجعلنا من القوم العميين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا منكم نلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:33](#)